السما كطي السجل للكتاب ويوم تكون السما كالمهل
ويوم تمور السما مورا فاذا انشقت السما فكانت وردة
كالدهان **قال** الامام فخر الدين بعد الاستقصا
الشديد في كيفية حدوثها وبنائها يدل على انه سبحانه
وتعالى خلقها بحكمته البالغة وقدرته العظيمة قال
تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ومنها
ان الله تعالى جعل السما قبلة للدعا ومحل الايدي ترفع اليها
والوجوه تنصب نحوها وهي منزل الابرار ومحل الصفا
والطهارة والعصمة والعباد المكرمين ومنها عند بعضهم
ان السموات موثرة والارضين متوثرة والموثر اشرف
من القابل للتاثير ولذلك قدم ذكر السموات على الارض
بلفظ الافراد والوحدة لان السموات جعل منها
الاتصالات المختلفة للكواكب وتغير مطالع الساعات
واما الارض فقابلة فكانت الارض الواحدة كافية
ومنها كون لون السما اخضر فهو اشد الالوان للبصر
وتقوية له قالت الاطبا ولذلك يامرون من به وجع العين
بالنظر الى الورقة الخضرا فجعل الله اديم السما ازرقا

اخضرا ع

وذكر السموات بلفظ الجمع في اكثر الايات والارض

نفعا

نفعا للابصار وتقوية ومنها ان تشكيلها على الا
ستدارة وهو افضل الاشكال ولذلك قال تعالى
اولم ينظروا الى السما فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها
من فروج **قال** الامام فخر الدين لو لم تحط بالكرة لكانت
فيها فروجا وهذا من الامام فخر الدين بنا على الارض كرة كما هو
مذهب اهل علم الهيئة **النوع الثاني الشمس** والكلام
عليها من وجوه الاول في خلقتها ونورها وفي كبر
قرصها ذكر الثعلبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى لما ابرم خلقه فلم يبق من خلقه
غير ادم خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان
من سابق علمه انه لا يطمسها فخلقها مثل الدنيا ما بين
مشارقها ومغاربها وما كان في سابق علمه انه
يطمسها ويحولها قمرا فخلقها دون الشمس في العظم
ولكن انما يرى صغرها من شدة ارتفاع السما وبعدها
من الارض ولو ترك الشمس والقمر كما خلقهما لم يعرف
الليل من النهار ولا كان يدري الاجير الى متى يعمل
ولا الصايم الى متى يصوم ولا المراة كم تعتد ولا يدري

ان م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1